

المقتطف

الجزء الرابع من المجلد الثالث والسبعين

١ ديسمبر (كاتون الاول) سنة ١٩٢٨ - الموافق ١٩ جماد الثاني سنة ١٣٤٧

كلمات للدكتور صروف

الترجمة ومفاسرها

قلما يتجاوز العرب في علوم الدنيا حد التقليد والاقباس حتى في عهد النبوة الباسية التي هي من سائر دولهم بمكان الشيايب من ادوار السر - فلا اخترعوا ولا اكتشفوا ولا ابتكروا في تلك العلوم الا قليلا واما كادوا يحصرون اجتهادهم في علوم الدين حتى جروا فيها ابد شوط . على انهم اجادوا في باب النقل وصاروا به اهل فضل لتحرير الامانة حتى ممثوا حلقة الاتصال بين القديم والحديث . واكل ما يقال فيهم انهم نهجوا علوم اليونان من رياضة ومنطق وطب حق فهم وهذا ما مكنتهم من الاجادة في ترجمتها الى العربية والاضافة اليها والتعليق عليها وادخال بعض التصير في اعراضها . وليست الترجمة بالامر الهين بل هي صعبة واصعب من التأليف لان المؤلف طليق بين معانيه والترجم اسير معاني غيره مقيّد بها مضطر الى ايرادها كما هي وعلى علائها اذا لزم الامانة في الترجمة كما هو الواجب والا فليس مترجما بل مصنف . ثم انه يستحيل على مترجم مقال ما ان يجيد ترجمته الا اذا فهم موضوعه تمام الفهم . فمن لم يدرس الفلك لا يطبق ترجمة مقالة فلكية ومن لم يدرس الرياضة لا يطبق ترجمة مقالة رياضية . نقول ان فلانا ترجم المقالات البديعة في فن لم يدرسه . نعم ولكن معانيها معانيه هو لا معاني المؤلف الذي ترجم عنه . فاذا صح فتحها بالبديعة فربما كان ذلك لحسن ميناها لا لضبط معناها . والعرييون يجلسون فدر المترجم من كتابهم اذ لا يقدم على الترجمة منهم الا من آانس من نفسه القدرة عليها . وترى المترجم يمر ترجمته بمضامير وهو الكاتب القدير وقد لا يستنكف من توقيع اصغر المقالات المترجمة به